رابط المادة على منصة باحث

)٢٤(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الثاني والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثاني والاربعون من مجالس قراءته تفسير الامام يبي الفدى اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى. ونحن في مغرب ليلة الاثنين الثامن عشر - 00:00:00

من شهر الله ذي القعدة عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على الاية التاسعة عشر من سورة ال عمران فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:20

الكرام مع الدكتور احمد نعم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول اين تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ها هو يعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما - 00:00:39

من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه يخبر تبارك وتعالى عباده انه يعلم السرائر والضمائر والظواهر وانه لا يخفى عليه منهم خافية بل علمه محيط - 00:00:59

بهم في سائر في سائر الاحوال والانات واللحظات وجميع الاوقات وجميع ما في الارض والسماوات لا يغيب عنه مثقال ذرة ولا اصغر من ذلك في من اقطار الأرض والبحار والجبال والله على كل شيء قدير اي وقدرته نافذة في جميع ذلك وهذا تنبيه لعباده على خوفه وخشيته لئلا يرتكبوا ما نهى - 00:01:19

عنه ما يبغضهم منهم وما يبغضه منهم. فانه عالم بجميع امورهم وهو قادر على معاجلتهم بالعقوبة. وان انذر من انذر ومنه فانه يمهل ثم يأخذ اخذ عزيز مقتدر ولهذا قال بعد هذا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من - 00:01:39

من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يعني يوم القيامة يحضر للعبد جميع اعماله من خير ومن شر كما قال تعالى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر فما رأى من اعماله حسنا سره ذلك وافرح وما رأى من قبيح ساءه وغاظه وود لو انه تبرأ منه ان يكون بينهما امد بعيد - 00:01:59

كما يقول لشيطانه الذي كان مقترنا به في الدنيا وهو الذي جرأه على فعل السوء. يا ليت بيني وبينك بعدا مشرقين فبئس القرين ثم قال تعالى مؤكدا ومهددا ومتوعدا ويحذركم الله نفسه ان يخوفهم ان يخوفكم عقابه ثم قال جل جلاله مرجيا لعباده - 00:02:24

لعباده لئلا ييأسوا مرجيا مرجيا يعني كأنهم يترجاه مرجيا عباده اي مدخلا اياهم مرجيا لعباده لان لا ييأسوا من رحمته ويقنطوا من لطفه والله رؤوف بالعباد. قال الحسن البصري من رأفته بهم حذرهم نفسه - 00:02:44

وقال غيره اي رحيم بخلقه يحب لهم ان يستقيموا على صراطه المستقيم ودينه القويم وان يتبعوا رسوله الكريم. طبعا الجمع بين العلم والقدرة لسببين بين اثنين انه قد اه يكون الشيء عالما لكنه عاجز. قد يكون عاجزا لكنه عالم. فالجمع بين العلم الغاليم والقدير - 00:03:06

العلم والقدرة ينشئ عنه كمال اخر العلم صفة الذات والقدرة صفة فعل هذه فائدة الجمع بين يعلم ويقدر وعليم وقدير. نعم. احسن الله اليكم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:03:29

الله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. هذه الاية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية فانه غالب في دعواه في نفس الامر حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع اقواله وافعاله واحواله. كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى - 00:03:53

الله عليه وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ولهذا قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ان يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم اياه وهو محبته اياكم وهو اعظم من الاول كما قال بعض الحكماء العلماء ليس الشأن ان تحب انما الشأن انت - 00:04:13

كنت احب الشأن ان تحب حنا علاء الله عليك تترة ونعمه عليك غير محصورة فلابد ان تحب الله عز وجل وليس هذا هو الشأن الشأن ان الله جل وعلا يحبك - 00:04:33

والله لا يحبك الا ان يكون عندك التقى وعندك صبر على البلاء وعندك توبة واوبة من الذنوب وعندك شكر على النعمة هذي اربعة ابواب لنيل محبة الله عز وجل احسن الله اليكم. وقال الحسن البصري وغيره من السلف زعم قوم انهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الاية. فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه - 00:04:52

ان يحببكم الله وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا علي ابن احمد الطناهسي حدثنا عبيد الله ابن موسى عن عبد الاعلى ابن ابن داعيا عن عن يحيى ابن ابي كثير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل الدين الا الحب والبغض؟ قال - 00:05:25

الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قال ابو زرعة عبد الاعلى هذا منكر الحديث ثم قال تعالى ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم. اي باتباعكم الرسول اي باتباعكم الرسول يحصل لكم هذا كله من بركة من بركة - 00:05:45

سفارتي من بركة سفارته ثم قال تعالى امرا لكل احد من خاص وعام قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا اي خالفوا عن امره فان الله لا يحب الكافرين فدل على ان مخالفته في الطريقة كفر والله لا يحب من اتصف بذلك. وان ادعى وزعم في نفسه انه يحب الله ويتقرب اليه حتى يتابع الرسول النبي الام - 00:06:03

خاتم الرسل ورسول الله الى جميع الجن والانس. الذي لو كان الانبياء بل المرسلون بل اولو العزم منه في زمانه ما وسعهم الا اتباعه. والدخول في واتباع شريعته كما سيأتي تقريره عند قول الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية ان شاء الله تعالى. ما المناسبة في ايراد - 00:06:23

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان النصارى يزعمون حب الله في هذا النصارى يزعمون حب الله عز وجل فاذا كل من زعم حب الله علامة حب اتباع الرسول صلى الله وايضا اليهود قالوا نحن ابناء الله المناسبة - 00:06:43

اخرى انه لما شهد لنفسه باالوهية وذكر علامات ودلالات االوهية والربوبية يولج الليل في النهار قل اللهم ما لك الملك ناسب ان يذكر دلالة الرسالة وثمرة الرسالة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - 00:07:05

من علامات الاقرار باالوهية اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. فكل عمل وان كان لله خالصا لكنه ليس على وفق هدي رسول الله فهو مردود ولن ينال العبد به المحبة وهذا احد اسباب ان اهل البدع لا ينالون محبة الله عز وجل. اعاذنا الله واياكم منهم. نعم - 00:07:28

احسن الله اليكم. ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. والله سميع عليم. يخبر تعالى انه اختار هذه البيوت على سائر اهل الارض فاصطفى ادم عليه السلام بيده فاخاه. فاصطفى ادم عليه السلام خلقه بيده. ونفخ فيه من روحه واسجد له ملك - 00:07:54

وعلمه اسماء كل شيء واسكنه الجنة ثم احبطه منها لما في ذلك من الحكمة. واصطفى نوح عليه السلام وجعله اول رسول بعثه الى اهل الارض لما عبد لما عبد الناس الاوثان واشركوا في دين الله ما لم ينزل به سلطان وانتقى ماله لما طالت مدته بين ظهراني قومه يدعوهم الى الله ليلا ونهارا - 00:08:14

سرا وجهارا فلم يزدهم ذلك الا فرارا. فدعا عليهم فاغرقهم الله عن اخرهم ولم ينجوا منهم الا من اتبعه على دينه الذي بعثه الله به

واصطفى ال ابراهيم رحم منهم سيد البشري وخاتم الانبياء على الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم. وال عمران والمراد وال عمران. والمراد - 00:08:34

عمران هذا هو والد مريم بنت عمران ام عيسى ابن مريم عليه السلام هذا هو الصواب. المراد بعمران هذا هو والد مريم مريم بنتي عمران والقول الاخر وال عمران يعني - 00:08:54

يعني موسى ابن عمران وهارون ابن عمران وقال عمران يعني ذريته فيدخل فيه موسى وهارون ومريم لانه من ذرية هارون. وعيسى باعتبار انه عيسى ابن مريم ومريم من ال عمران - 00:09:10

نعم احسن الله اليكم. وقال قال محمد بن اسحاق من يسار رحمه الله هو عمران بن ميشة ابن حزقيا ابن احريم ابن يوثم ابن ده ابن عزاريا ابن امصياء ابن ياوش ابن ابن يازم ابن يهف شاط ابن انشا ابن ابين ابن رحب - 00:09:28

ابن سليمان ابن داود عليه السلام. فعيسى عليه السلام من ذرية ابراهيم كما سيأتي بيانه في سورة الانعام ان شاء الله تعالى وبه الثقة. اذ قالت امرأة عمران ربي اني - 00:09:49

هذا ردت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت ليس الذاكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. امرأة عمران هذه هي ام مريم بنت عمران عليه السلام - 00:10:00

هي حنة بنت فاقول قال محمد بن اسحاق وكانت امرأة لا تحمل فرأت يوما طاهرا يزق فراخه. يزق فرخه. هم. فاشتهت الولد فدعت الله تعالى ان يهبها ولدا فاستجاب الله دعاءها. فوقعها زوجها فحملت منه فلما تحققت الحملة - 00:10:20

نذرته ان يكون محررا اي خالصا مفرغا للعبادة ولخدمة بيت المقدس في لغة آآ اني نذرت لك ما في بطني محررا. المحرر في عرفهم يعني بمعنى الخالص الذي لا يعمل اي عمل اخر - 00:10:37

يعني انه خالص لخدمة بيت المقدس. لخدمة المسجد احسن الله اليكم تعلم ما في بطنها ذكرا ام انثى فلما وضعتها قالت ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت قرئ برفع التاء على انها تاء متكاملة - 00:10:59

وان ذلك من تمام قولها وقرأ بتسكين التاء على انه من قول الله عز وجل وليس الذاكر كالانثى. اي في القوة والجلد في العبادة وخدمته المسجد الاقصى. طبعا على هذا والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى - 00:11:23

يعني تكون كاينة العبارتين من كلام الله عز وجل واما على قراءة الرفع والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى فالكلام الاول والثاني من كلام فان قال قائل وليس الذكر كالانثى هل هي قاعدة مطردة؟ نقول ليست قاعدة مطردة لكنها قاعدة اغلبية - 00:11:41

فان بعض النساء ربما يكون اقوى من بعض الرجال لكن المقصود هنا وليس الذكر كالانثى يعني في الغالب. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع. نعم. احسن الله اليكم. اي في القوة والجلد في العبادة وخدمة المسجد الاقصى - 00:12:07

واني سميتها مريم فيه دليل على جواز التسمية يوم يوم الولادة كما هو كما هو الظاهر من السياق لانه شرع من قبل من قبلنا من قبلنا وقد حكى مقررا وبذلك ثبت. هي مقررة. يعني قوله ليس قولها ليس الذكر كالانثى - 00:12:27

واني سميتها مريم كل هذا تقرير وما دام تقرير اذا هو شرع لنا هذه هي القاعدة في شرع من قبله. نعم وقد حكم مقررا وبذلك ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ولد لي الليلة - 00:12:47

زي ما سميته باسم ابي ابراهيم اخرجه وكذلك ثبت فيهما ان انس بن مالك ذهب باخيه حين ولدته امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله - 00:13:02

طبعا اخوه منامه. والا فهو عبدالله بن ابي طلح. الانصاري. نعم احسن الله اليكم في صحيح البخاري ان رجلا قال يا رسول الله ولد لي الليلة ولد فما اسميه؟ قال اسم ولدك عبدالرحمن وثبت في الصحيح ايضا انه لما جاء - 00:13:12

ها هو ابو اسيد بابنه ليحنكه فذهل عنه فامر فامر به ابوه فرده الى منزلهم فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذكر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس سماه المنذر. فاما حديث قدادة عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام - 00:13:29

رهين بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه. ويسمى ويحلق رأسه. فقد رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي بهذا اللفظ وروى ويدأ ويدما ويدما وهو اثبت واحفظ. ويدمى يعني ان العقيقة اذا عقت - 00:13:49

يؤخذ شيء من دمه ويوضع على مكان حلاقة في رأسه لكن هذه اللفظة آآ الصواب انها غير ثابتة بل كان هذا من صنيع الجاهلية وهو الذي انكره الامام ابو حنيفة لما سئل عن - 00:14:10

الحقيقة قال العقيقة من الجاهلية هذا مقصوده وليس اصل الذبيح. نعم. احسن الله اليك. وكذا ما رواه الزبير بن بكار في كتاب النسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن والده ابراهيم يوم سابعه وسماه ابراهيم - 00:14:26

اسناده لا يثبت وهو مخالف لما في الصحيح ولو صح لحمل على انه اشهر اسمه بذلك يومئذ. والله اعلم. وقوله اخبارا عن ام مريم انها قالت واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اي عوذتها العقيقة في اليوم السابع - 00:14:42

افضل هذا مما لا خلاف فيه بين الفقهاء ويجوز ان يكون قبل ذلك او بعد ذلك لكن اتفقوا على ان العقيقة افضل في ان يكون في اليوم السابع وكذلك حلق الرأس. والتصدق بثمن الشعر سواء كان مولودا ذكرا او انثى - 00:15:00

واما التسمية فهل هو اليوم السابع وقبله فيه خلاف اه اذا لم يمكن اليوم السابع فالرابع عشر. هكذا جاءت الاثار وليس فيه حديث مرفوع عن سيد الابرار صلى الله عليه وسلم - 00:15:25

فان لم يمكن ففي اليوم الحادي والعشرين فان لم يمكن ففي اي يوم ولو لم يمكن لفقر الوالد او الوالدة يبقى دينا على الوالد حتى ينكره فاذا بقي الوالد فقيرا حتى بلغ وشب الولد او البنت - 00:15:45

هل هو عليه او على والده؟ فيه خلاف بين الفقهاء والامام احمد رحمه الله يرى انه يعق عن نفسه اذا بلغ احسن الله اليكم. ها نفس شروط الاضحية اذا كان من الشاة فلا بد ان يكون فوق ستة اشهر - 00:16:08

اكملت ستة وفوق اذا كان من الماعز اكملت سنة ودخلت في الثاني اذا كان من البقرة اكمل السنتين دخل في الثانية واذا كان يذبح سبعا في ابل فلابد ان يكون اكملت خمس ودخلت في السادس - 00:16:35

نفس شروط الاضحية اي عوذتها بالله من الشيطان الرجيم من شر الشيطان يعوذ بذريتها وهو ولدها عيسى عليه السلام فاستجاب الله لها ذلك كما قال عبدالرزاق انا زهريان ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا - 00:16:52

بس هي اخرجه من حديث عبد الرزاق برواه ابن جرير عن احمد ابن الفرج عن عن بقية حدثنا الزبيدي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:15

بنحوه وروي من حديث قيس عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد عصره الشيطان عصرة او عصرتين - 00:17:35

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ومن حيث عن ابي هريرة رضي الله عنه رواه مسلم عن ابي عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي يونس عن ابي هريرة رضي الله عنه رواه ابن وهب ايضا عن عن ابن ابي ذئب عن - 00:17:45

الان مولى المشمل عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه محمد ابن اسحاق عن يزيد ابن عبد الله ابن عبد الله ابن ابن بسيط نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم باصل الحديث. وهكذا رواه الليث ابن ابن سعد عن جعفر ابن ربيعة - 00:18:05

عبد الرحمن ابن ابن هرمز الاعرج قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان

في جنبه حين تلده امه الا عيسى ابن عمر الا عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطاع. ذهب يطعن فطعن في الحجاب - 00:18:25
فتقبلها ربها بقبول حسن اذا ثبتت هذه الرواية فلو ولد المولود في الحجاب اللي هو الغطاء الذي يكون على المولود هل معنى انه سلم من طعن الشيطان قال هذا بعض اهل العلم - 00:18:44
وهل يمكن ان يولد المولود في الغطاء يمكن يمكن هذا. نعم احسن الله اليكم ها لا لا ما اتكلم عن رواية ايش قال ذهب يطعن فطعن في الحجاب رواية في البخاري - 00:19:04
ما اذكرها اخرجه الطبري من طريق شعيب ابن لعل لعل عينك ذهب الى الحديث اللي قبله يا شيخ اصل الحديث رواه البخاري لا اشكال اصل الحديث رواه البخاري لكن هذه اللفظ لا - 00:19:27
هذي اللفظة ما هي في البخاري في البخاري عجيب البخاري كم عندي البخاري الحين اطلع لك فطعنة بالحجاب في البخاري هذي فايدة لطيفة انا في ذهني في حفظي انهما هو في يمكن نسينا الحين - 00:19:47
شيبنا ما شاء الله. جزاك الله خير يا باشا. ابو عبد الرحمن صحيح حديث كم ايه مظبوط البخاري سبحان الله الحمد لله احسن الله اليكم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عند - 00:20:11
لها رزقا. قال يا مريم ان لك هذا؟ قالت ومن عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب يقول ربنا انه تقبلها من امها نذيرة وانه انبتها نباتا حسنا اي ان اي جعلها شكلا منيحا ومنظرا بهيجا ويسر لها اسباب القبول - 00:20:47
الصالحين من عباده تتعلم منهم العلم والخير والدين. فلهذا قال وكفلها زكريا وفي قراءة وكفلها وكفلها زكريا وفي قراءة وفي قراءة وكفلها زكريا بتشديد الفاء ونصب زكريا على المفعولية اي جعله كافلا لها. يعني وكفى لها - 00:21:07
ياء هذا بقراءة التخفيف واما بقراءة التشديد وكفلها زكريا ها افادت معنيين. نعم بس عشان فايدة التصريف والنحو جزاك الله خير. قال ابن اسحاق وما ذلك الا انها كانت يتيمة. وذكر غيره ان بني اسرائيل اصابتهم سنة جدب فكفى الى زكريا مريم - 00:21:27
مولد مريم لذلك ولا منافاة بين القولين والله اعلم. وانما قدر الله كون زكريا كافلها لسعادتها لتقتبس منه علما جما نافعا وعملا صالحا انه كان زوج خالته على ما ذكره ابن اسحاق وابن جرير وغيرهما. وقيل زوج اختها كما ورد في الصحيح فاذا بيحيى وعيسى وهم ابناء وهم ابناء الخالة - 00:21:56
وقد يطلق على ما ذكره ابن ابن اسحاق ذلك ايضا توسعا. فعلى ذا فعلى هذا كانت في حضانة خالتها. وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:16
قضى في عمارة بنت حمزة ان تكون في حضانة خالته امرأة جعفر ابن ابي طالب وقال الخالة بمنزلة الام ثم اخبر تعالى عن سيادتها وجلالتها في محلها عبادتها فقال كلما دخل عليها زكريا محرابا وجد عندها رزقا. والصواب ما في الصحيح - 00:22:26
ان يحيى وعيسى ابن الخالة. واما ما في كتب بني اسرائيل ان اه ام مريم وزوجة زكريا اختان فهذا مرجح والاصل عندنا تقديم ما صح على ما في كتب بني اسرائيل. نعم - 00:22:44
احسن الله اليك. قال مجاهد على كلمة سعيد ابن جبير وابو الشعثاوي وابراهيم النخعي والضحاك وقتادة والربيع ابن انس ابن عطية العوفي والسدي. يعني وجد عندها فاكهة طيب في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف. فاذا رأى زكريا هذا عندها قال يا عمري. وعن مجاهدين. وعن مجاهد وجد عندها رزقا اي علما او قال صحفا صحفا - 00:23:05
لا علم رواه ابن ابي حاتم والاول واصح وفيه دلالة على كرامات الاولياء وفي وفي السنة لها لهذا مظاهره كثيرة. يعني مريم ما كانت نبية ومع هذا كانت لها كرامة - 00:23:26
هذا دليل على صحة معتقد اهل السنة والجماعة ان كرامات الاولياء حق نعم احسن الله اليكم. فاذا رأى زكريا هذا عندها قال يا مريم وانا لك هذا يقول من اين لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغيره - 00:23:39
في حساب قال الحافظ ابويا على حدثنا سهل ابن زنجلة حدثنا عبد الله ابن صالح حدثنا عبد الله ابن لهيعة عن محمد ابن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:58

لما اقام اي من لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئا هل عندك شيء اكله؟ قالت لا والله بابي انت وامي فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة بعثت اليها - 00:24:08

حجارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جحنة لها وقالت والله لاوثرن بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا يا محتاجين الى سبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت له بابي انت وامي - 00:24:28

الله بشيء فخبأته لك. قال هل امي يا بنية؟ قالت فاتيته بالجفنة فكشف عنها. فهذه مملوءة خبزا ولحما. فلما نظرت اليها اه بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه حميد الله وقال من اين - 00:24:48

في هذا يا بنية قالت يا ابتي هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله وقال الحمد لله الذي جعلك يا بنية اللي بيهتم سيدة نساء بني اسرائيل. فانها كانت اذا رزقها الله شيئا وسألت عنه قالته من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فبعث رسول - 00:25:08

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل علي وفاطمة وحسن وحسين وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته - 00:25:28

قالت وبقيت الجفنة كما هي قالت فاوسعت ببقيتها على جميع الجيران وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرة هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء اذا كانت بنو اسرائيل - 00:25:38

اعطوا مائدة مرة بدعاء عيسى عليه السلام فان الصحابة اعطوا الموائد مرات وكرهت سبحان الله طعاما وسقاء وتمرا وشباعا وخفة نعم احسن الله اليكم. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله - 00:26:01

قال ما يشاء. قال رب اجعل لي اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. لما رازقني عليه السلام ان الله يرزق مريم عليها السلام فاكهة الشتاء في الصيف وهكذا - 00:26:30

جهة الصيف في الشتاء طمع حينئذ في الولد وكان شيخا كبيرا قد ضعف ووهن منه العظم واشتعل الرأس شيبا وكانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقرة لكن انه مع ذلك كله سأل ربه وناداه نداء خفيا وقال - 00:27:00

قال تعالى اي خاطبت الملائكة شفاها شفاها خطابا اسمعته وهو قائم يصلي في في محراب عبادته ومحل خلوته ومجلس مناجاته وصلاته ثم اخبر تعالى عما بشرته به الملائكة ان الله يبشرك - 00:27:20

يحيى اي بولد يوجد لك من صلبك اسمه يحيى. قال قتادة وغيره انما سمي يحيى لان الله احياه بالايمان. وقوله مصدقا بكلمة من الله روى العوفي وغيره عن ابن سمي يحيى لان الله عز وجل احياه - 00:27:40

من اه زكريا عليه السلام الذي كان عقيما فاحيا الله منية فسمي يحيى وقوله مصدق بكلمة من الله روى العوفي وغيره عن ابن عباس وقال الحسن وقتادة عكرمة مجاهد وابو الشعفاء والسدي والربيع ابن انس - 00:27:58

وغيره في هذه الاية مصدق بكلمة من الله بعيسى ابن مريم. وقال قتادة على سنته وقال ابن جريج قال ابن عباس في قوله مصدق بكلمة من الله قال كان يحيى وعيسى ابن ابني خالة وكانت ام يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني - 00:28:18

يسجد للذي في بطنك فلذلك فذلك تصديقه بعيسى تصديقه له في بطن امه وهو اول من صدق بعيسى وكلمة الله عيسى وهو عيسى عليه السلام وهكذا قال بينهما قيل سنتان وقيل ثلاث - 00:28:38

وسيدا قال ابو العالية والربيع بن انس وقتادة وسعيد بن جبير وغيرهم الحليم. قال قتادة سيدا في العلم والعبادة وقالت ابن عباس الثوري ضحاك السيد الحليم التقي. هو الفقيه العالم وقال عطية السيد في خلقه ودينه. في خلقه - 00:28:57

دينه. وقال عكرمته الذي لا يغلبه الغضب. وقال ابن زيد هو الشريف. وقال مجاهد وغيره هو الكريم على الله عز وجل. كل هذه المعاني صحيح فان يحيى عليه السلام من صباه من صباه كان حليما - 00:29:19

ومن سباه كان عابدا. ومن صباه كان خلوقا دينا حليما نعم اذا رآه الكبار يذعنون لحلمه وسؤدده نعم احسن الله اليك. وقوله حصولا روى روي عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير وابي الشافعي وعطية العوفي. انهم قالوا هو الذي لا - 00:29:37

النساء وعن ابي العالية والربيع من انس هو الذي لا يولد له. وقال الضحاك هو الذي لا ولد له ولا ماء له. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا يحيى ابن المغيرة - 00:30:01

انا من بنى جليل عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس في الحصور الذي لا ينزل الماء. وقد روى ابن ابي حاتم في هذا حديثا غريبا جدا فقال حدثنا ابو جعفر - 00:30:11

ال محمد بن غالب البغدادي حدثني سعيد بن سليمان حدثنا ابن سليمان حدثنا عبادي عن ابن العوام عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب عن ابن العاصي لا يدري - 00:30:21

الا لا يدري عبد الله او عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسيدا وحصورا قال ثم تناول شيئا من الارض فقال كان ذكره مثل هذا ثم قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد ابن سنان حدثنا يحيى ابن سعيد ابن القطان حدثنا يحيى ابن سعيد النصري انه سمع سعيد ابن المسيبي عن عبد الله ابن عمر ابن العاصي يقول ليس - 00:30:31

احد من خلق الله لا يلقاه بذنب غير احيا ابن عيسى ابن غير يحيى ابن زكريا. ثم قرأ سعيد وسيدا وحصورا. ثم اخذ شيئا من الارض فقال الحصور من كان ذكره مثله - 00:30:51

واشار يحيى بن سعيد القطان بطرف اصبعه السبابة فهذا موقف اصح اسناد من المرفوع بل بل وفي صحة مرفوع نظر والله اعلم. لا يصح في تفسير الحصور حديث مرفوع. نعم - 00:31:01

احسن الله اليك ورواه ابن المنذر في تفسيره حدثنا احمد ابن داوود السمناني حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي ابن مزهر عن يحيى ابن مسفر نعم. عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يلقى الله الا - 00:31:18

قاله ذنب الا يحبنك ليا فان الله يقول وسيدا وحصورا قال وانما ذكر ومثل هدبة الثوب واشار بانملته وقال ابن ابي حاتم الثوب يعني طرفه الذي لا لا يقوم طرفه الذي لا يقوم. احسن الله اليك مثل هذه تسمى هدبة الثوب - 00:31:39

احسن الله اليك. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عيسى ابن حمد ومحمد ابن سلمة المرادي قال حدثنا حجاج بن سليمان العمري عن الليث ابن سيدنا محمد ابن عجلان عن القعقاع ابن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم كل - 00:31:59

ابن ادم يلقى الله بذنب يعذبه عليه ان شاء او يرحمه الا يحبن زكريا. فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين. ثم النبي صلى الله عليه وسلم الى قناة من الارض فاخذها وقال وكان ذكره مثل هذه القضاة. وقد قال القاضي عياض في كتابه الشفاء الموضع - 00:32:19

المقام مقام مدح ولا مقام ذنب؟ مقام مدح. اذا لا يصح هذا التفسير الانبياء خلقهم تام. نعم. احسن الله اليك اعلم ان ثناء الله تعالى على يحيى انه كان حصورا ليس كما قاله بعضهم انه كان هيوبا او لا ذكر له. بل قد انكر هذا حذاق المفسرين ونقاد العلماء - 00:32:39

يقال هذا نقيصة وعيب ولا تليق بالانبياء عليهم السلام. وانما معناه انه معصوم من الذنوب اي لا يأتيها كانه حصر عنها وقيل ما لعن نفسه من الشهوات. وقيل ليست له شهوة في النساء. وقد بان لك من هذا ان عدم القدرة على النكاح نقص وان الفضل في كونها موجودة ثم يمنعها اما بمجاهدة كعيسى وبكفاية من الله - 00:33:01

يحيى عليه السلام ثم هي في حق من ثم هي في حق من قدر عليها وقام بالواجب فيها ولم تشغلها عن ربه درجة عليا وهي درجة نبينا صلى الله عليه - 00:33:21

سلم الذي لم يشغله كثرتهن عن عبادة ربه بل زاده ذلك عبادة بتحصينهن بتحصينهن وقيامه عليهن. واكسابه لهن وهدايته اياهن كلها بالجر. وقيامه عليهن واكسابه لهن وهدايته اياهن. بل قد صرح انها ليست من حظوظ دنياه هو وان وان كانت من حظوظ - 00:33:31

ودنيا غيره فقال حبب الي من دنياكم هذا لفظه. والمقصود انه مدح مدح ليحيى بانه حصور ليس انه لا يأتي النساء. بل معناه كما قال هو وغيرها وانه معصوم عن الفواحش والقاذورات ولا يمنع ولا يمنع ذلك من تزويجه بالنساء الحلال وغشيانهن وايلادهن بل قد يفهم وجود النسل له من من - 00:33:51

دعاء زكريا المتقدم حيث قال هب لي من لدنك ذرية طيبة كأنه قال ولدا له ذرية ونسل وعقب والله تعالى اعلم. وقوله من الصالحين هذه بشارة ثانية من نبوة يحيى بعد البشارة بولادته وهي اعلى من الاولى كقوله لام موسى انا رادوه اليك وجاهدوه من المرسلين - 00:34:13

فلما تحقق زكريا هذه عليه السلام هذه البشارة اخذ يتعجب من وجود الولد منه بعد الكبر هو امرأة عاقل اي الملك قال قال هم. كذلك الله يفعل ما يقول اي الملك. قال اي الملك او الملك. الملك او الملك الواسط. نعم - 00:34:33

احسن الله اليك. قال الملك كذلك الله يفعل ما يشاء. اي هكذا امر الله اي هكذا امر الله عظيم لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه امر قال رب اجعل لي اية اي علامة استدل بها على وجود الولد مني؟ قال قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اي اشارة لا تستطيع النطق - 00:34:57

سوي صحيح. ثم امر بكثرة الذكر والتكبير والتسبيح في هذه الحال. فقال تعالى كثيرا وسبح بالعشي والابكار. وسيأتي طرف اخر في بسط هذا المقام في اول سورة مريم ان شاء الله تعالى. وعلى - 00:35:17

علم من حمل زوجه ان يكثر من التكبير والتسبيح شكرا لله جل وعلا اقتداء نبي الله زكريا. نعم احسن الله اليك. واذ قالت واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين - 00:35:37

مريم قلت لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون غلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. هذا اخبار من الله تعالى بما خاطبت به الملائكة مريم مريم عليها السلام - 00:36:00

من امر الله لهم بذلك ان الله قد اصطفاها اختارها لكثرة عبادتها وزهادتها وشرفها وطهارتها من الاكدار والوساوس واصطفاها ثانيا مرة بعد مرة لجلالته على نساء العالمين. قال عبدالرزاق عن سعيد بن المسيب في في قوله تعالى ان الله اصطفاك وطهرك واصطفك - 00:36:20

قال كان ابو هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء راكبين الابل نساء قريش في صغره ويرعاه على زوج في ذات يده. ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط. ولم يخرجه من هذا الوجه سوى مسلم. فانه رواه عن محمد ابن رافع - 00:36:40

عبد ابن حميد كلاهما عن عبد الرزاق به. وقال هشام ابن عروة عن ابيه عن عبدالله بن جعفر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها - 00:37:00

مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد. اخرجه في الصحيحين من حديث هشام به مثله. وقال الترمذي حدثنا ابو بكر بن زنجاوية حدثنا عبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك مني من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة - 00:37:10

بنت محمد واسية امرأة فرعون وتفرد به الترمذي وصححه. قال عبدالله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء العالمين اربع مريم بنت مريم بنت مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت رسول - 00:37:30

بسم الله صلى الله عليه وسلم. رواه ابن مردوية. ورواه ابن مردوية من طريق شعبة عن معاوية ابن قرة عن ابيه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما كمل من النساء كثيرا ولم يكن - 00:37:50
كمل من الرجال كثيرا ولم يكمل من النساء الا ثلاث. مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر وقال ابن جرير حدثنا المثنى حدثنا ادم العسقلاني وحدثنا شعبة حدثنا عمرو ابن مرة قال حدثنا عمرو ابن مرة سمعت مرة همدانيا يحدث عن - 00:38:00
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثيرا ولم يكن من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وقد اخرجه الجماعة الا ابا داوود من - 00:38:22
من طرق عن شعبة ابيه ولفظ البخاري كاملا من الرجال كثيرا ولم يكن من النساء الاسئلة فرعون ومريم وبنت عمران. وان فضل عائشة على النساء كفضل الثلج على سائر الطعام - 00:38:32
وقد استقصيت طرق طرق هذا الحديث والفاظه في قصة عيسى ابن مريم عليه السلام في كتابنا البداية والنهاية والله الحمد والمنة لا في دلالة ان البداية والنهاية الفه قبل التفسير. هذي فوائد الايحاء - 00:38:42
ثم يقول تعالى عن الملائكة انهم امروها بكثرة العبادة والخشوع والخضوع والركوع والسجود والدآب في العمل لما يريد الله بها من الامر الذي قدره الله وقضاه فيها مما فيه من محنة الله ورفعة في الداء ورفعة في الدارين بما اظهر الله فيها من قدرته العظيمة حيث خلق منها ولدا من غير اب فقال تعالى - 00:38:59
طيب الان السؤال الاصطفى واصطفى شو الفرق بين الاصطفائين قال بعض مشايخنا الاصطفاء الاول اصطفاء في صغرها الاصطفاء الثاني اصطفاء في كبرها اصطفاها في صغرها فجعلها في كفالة زكريا واصطفاها في كبرها فجعلها سيدة نساء العالم - 00:39:20
هذي فايدة لطيفة وقفت عليها يا ابو صالح وصلت الحمد لله يا مريم قنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين اما القنوت فهو الطاعة في خشوع كما قال تعالى بل لهما - 00:39:50
ففي السماوات والارض كل له قانتون. وقد قال ابن ابي حازم حدثنا يونس ابن حدثنا يونس ابن عبد الاعلى اخبرنا ابن وافي اخبرني عمرو ابن ابن الحارث في سقط. نعم. عمرو ابن الحارث - 00:40:11
ان دراجا ان دراجا لابس تمحيه حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر هي القنوت فهو الطاعة - 00:40:28
ورواه ابن جرير من طريق ابن لهيعة عن دراج به. وفيه نكارة. وقال مجاهد كانت مريم عليها السلام تقوم حتى تتورم كعبا اها والقنوت هو طول الركود في الصلاة يعني امتثالا لقول الله تعالى يا مريم قنتي لربك. قال الحسن اي يعني اعبدي لربك - 00:40:38
واسجدي واركعي مع الراكعين اي كوني منهم. وقال الاوزعي ركدت في محرابها راكعة وساجدة وقائمة حتى نزل الماء الاصفر في قدميها رضي الله عنها. وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في ترجمتها من طريق محمد ابن يونس الكديمي. وفي مقال حدثنا علي ابن بحر ابن بري - 00:40:58
دهن الوليد من المسلم عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير في قوله يا مريم قال سجدت حتى نزل الماء الاصفر في عينيها. وذكر ابن ابي الدنيا حدثنا الحسن ابن عبد العزيز حدثنا ضمرة ابن شعن ابن شذبة قال كانت مريم عليها السلام تغتسل في كل ليلة - 00:41:18
ان تنشط للعبادة. نعم. ثم قال تعالى بعد ما اطلعه على جلية الامر ذلك من انباء الغيب نوحه اليك اين قصه عليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون اي ما كنت - 00:41:38
فعندهم يا محمد وتخبرهم عنهم معاينة عما جرى. بل اطلعك الله على ذلك كانك حاضر وشاهد لما كان من امرهم حين اقترعوا في شأن مريم ثم يكفلها وذلك لرغبتهم في الاجر. قال ابن جرير حدثنا القاسم وحدثنا الحسين وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن القاسم ابن ابي بزة انه - 00:41:59
يراه عن عكرمة ابي بكر عن عكرمة قال ثم خرجت بها يعني ام مريم بمريم تحملها في خرقها الى بني الكاهن ابن هارون اخي موسى

عليه السلام قال وهم يومئذ يلون في - 00:42:19
يلون في بيت المقدس ما يلي من الكعبة. فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي انثى. ولا يدخل الكنيسة حائض وانا لا اردها الى بيتي. فقالوا هذه ابنة امامنا وكان عمران يأمه في الصلاة وصاحب قربانا. فقال زكريا ادفعوها - 00:42:33
ان خالتي تحتي فقالوا لا تطيبوا انفسنا يا ابنة امامنا. فذلك حين اقترحوا عليها باقلامهم التي يكتبون بها التوراة فقرعهم زكريا فكفله اه طبعا الذكر اه الى بني الكاهن بن هارون اخي موسى - 00:42:53
يعني المقصود بني الكاهن الذي هو من سلسلة من ذرية هارون هذا المقصود والا بين هارون وموسى وبين مريم زمان اكثر من الف عام وقد ذكر الكلمات ايضا والسدي وقتادة الربيع ابن انس وغير واحد دخل حديث بعضهم دخل حديث بعضهم في بعض انهم انهم ذهبوا الى نهر - 00:43:09
الاردن واقترح هنالك على ان يلقوا اقلام فيه فايهم فايهم يثبت في في جرية الماء فهو كافلها. فالقى واقلام احتملها الماء والا قال اما زكريا فانه ثبت ثبت ويقال انه ذهب صعدا يشق - 00:43:36
ذهب صعدا يشق جلية الماء. نعم. عكس الماء صار القلم يمشي عكس الماء وكان مع ذلك كبيرهما وسيدهم وعالمهم وامامهم ونبيهم صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله - 00:43:53
فيبشرك بكلمة منه اسم المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت تقول له كن فيكون. هذه بشارة هذه بشارة من الملائكة لمريم عليها السلام بانه سيوجد منها ولد عظيم له شأن كبير - 00:44:14
الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اي بولد يكون وجوده بكلمة من الله اي بقوله له كن فيكون وهذا تفسير قوله مصدقا بكلمة من الله. كما ذكر الجمهور كما ذكر الجمهور على ما سبق بيانه. اسمه المسيح عيسى ابن مريم ان يكون - 00:44:44
مشهورا بهذا في الدنيا يعرفه المؤمنون بذلك وسمي المسيح. قال بعض السلف لكثرة سياحة وقيل انه كان مسيح القدمين الى اخمص لا وصلهما وقيل لانه كان اذا مسح احدا من ذوي العاهات بارئ باذن الله تعالى وقوله عيسى ابن مريم نسبة الى امه حيث لا ابى - 00:45:04
اي له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا مما يوحيه اليه من شر من الشريعة وينزل عليه من من الكتاب غير مما منحه به في اوحي الدار الاخرة اشفع عند الله فيمن يأذن له فيه فيقبل منه فيقبل فيقبل منه اسوة - 00:45:24
اخواني من اولياء العزم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قوله ويكلم الناس في المهد وكهلا ان يدعو الى عباده الله وحده لا شريك له في حال صغاره معجزة وآية وفي حال كحولته حين يوحي الله اليه بذلك ومن الصالحين ايه في قوله - 00:45:44
في قوله وعمله له علم صحيح وعمل صالح. قال محمد ابن اسحاق عن يزيد ابن عن يزيد ابن عبد الله ابن قصيطن عن ابن قصي ابن قصي عن محمد ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم مولده في صغره - 00:45:59
الا عيسى وصاحب جريج. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو الصقر يحيى ابن محمد ابن قزعة. حدثنا الحسين يعني المروزي. حدثنا جريج حدثنا جرير عن ابن حازم يعني ابن حازم عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وصبي - 00:46:20
كان في زمن جريج وصبي اخر فلما سمعت فلما سمعت بشارة الملائكة لها بذلك عن الله تعالى قالت في مناجاتها ربي كان يكون لي ولد ولم يمسسني بشر. تقول كيف يوجد هذا الولد مني وانا لست بذات زوج؟ ولا من عزمي ان اتزوج. ولست بغيا - 00:46:40
انشاء حاش الله فقال لها الملك عن فقال لها الملك عن الله عز وجل في جواب ذلك السؤال كذلك الله يخلق ما يشاء اي هذا امر هذا امر الله هكذا امر الله عظيم لا يعجزه شيء. وصرح ها هنا بقوله يخلق ما يشاء. ولم ولم يقل يفعل كما في قصة - 00:47:00
على انه يخلق لان لا يبقى لمبطل شبهة. واكد ذلك بقوله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون كيف لا يتأخر شيئا؟ كيف لا يتأخر شيئا؟ بل يوجد عقب الامر بلا مهلة كقوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر - 00:47:20

اي انما نأمر مرة واحدة لا مثنوية فيها. فيكون ذلك الشيء سريعا كلمح البصر. طبعا حديث ما تكلم في المهد اثنان ولم يتكلم في المهد الا ثلاث في حديث اخر اربع - 00:47:40

مفهوم العدد مفهوم ضعيف لا يعمل به الا بدليل اخر انما المقصود هنا الذكر فقط مثل حق المسلم على المسلم خمس. وفي الثاني ست وفي الثاني سبع احسن الله اليك. ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - 00:47:56

يقول وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين وجئتكم باية من ربكم ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. يقول تعالى مخبر عن تمام بشارة الملائكة لمريم بابنها عيسى عليه السلام - 00:48:23

ان الله يعلمه الكتاب والحكمة الظاهر ان المراد بكتابها هنا الكتابة والحكمة تقدم الكلام على تفسيرها في سورة البقرة والتوراة والانجيل فالتوراة الكتاب الذي انزل انزل على موسى ابن عمران والانجيل الذي او الانجيل الذي انزل على عيسى ابن مريم عليه السلام. وقد كان عيسى عليه السلام يحفظ هذا وهذا. وقول - 00:49:03

انه رسولا الى بني اسرائيل يوم نجعله رسولا الى بني اسرائيل قائلا لهم اني جئتكم باية من اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين فاية الطير - 00:49:23

فيكون طيرا باذن الله وكذلك كان يفعل يصور من الطين كشكل طير ثم ينفخ فيه فيطير عيانا باذن الله عز وجل الذي جعل هذا معجزة لا تدل على انه ارسله وابرأ - 00:49:33

قيل انه الذي يبصر نهارا ولا يبصر ليلا. وقيل بالعكس وقيل هو الاعشى. وقيل الاعمش وقيل هو الذي وقيل هو الذي يولد اعمى وهو اشبه لانه ابلغ في معجزة وقوع التحدي لكمة الذي ولد وليس له عينان - 00:49:46

ممسوح احسن الله اليكم لان وهو الابرص والابرص معروفا واحيي الموتى باذن الله قال كثير من العلماء بعث الله كل نبي من كل نبي من اهدئ كل نبي من الانبياء بمعجزة تناسب اهل زمانه. فكان الغالب على زمان موسى عليه السلام السحر وتعظيم السحرة. فبعثه الله بمعجزة انبهرت الابصار وحيرته - 00:50:06

كل سحار فلما استيقنوا من انها من عند العظيم الجبار انقادوا للاسلام وصاروا من عباد الله الابرار واما عيسى عليه السلام فبعث في زمن الاطباء واصحاب علم الطبيعة فداهم من الايات بما لا سبيل لاحد الا اليه الا ان يكون مؤيدا من الذي شرع الشريعة؟ فمن اين الطبيب؟ فمن اين الطبيب قدرة على احياء الجمال او مداواة الاكمح والابد - 00:50:28

وبعث من وبعث من هو في قبره رهين الى يوم التناد. وبعث منه وبعث منه وفي قبره رهين الى يوم التناد. وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل لو اجتمعت الانس والجن على ان يتوب مثلها وبعشر سور من مثله - 00:50:48

او بسورة من مثله لم يستطيعوا ابدا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وما ذلك الا لانك لان كلام الرب عز وجل لا يشبه كلام الخلق ابدا. وقوله نبئكم مما تأكلون وما تدخرون في امواتكم - 00:51:08

وافلاطون وهؤلاء الجماعة من الفلاسفة والاطباء كانوا موجودين في هذا الزمان. قبل عيسى عليه السلام بمدة يسيرة وبهم ازدهرت ما يعرف اليوم عندنا بالحضارة اليونانية ايخبركم بما اكل احدكم الان وما هو مدخر له؟ وما هو مدخر له في بيته لغده - 00:51:24

ان في ذلكم اي في ذلك كله لاية لكم اي على صدق فيما جئتكم به ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يديه من التوراة اي مقررا لها ومثبتا. وليحل لكم بعض الذي حرم - 00:51:51

عليكم فيها دلالة على ان عيسى عليه السلام نسخ بعض شريعة التوراة وهو صحيح من القولين. ومن العلماء من قال لم ينسخ منها شيئا وانما احل لهم بعض ما كانوا يتنازعوا في - 00:52:01

فاخطأوا وانكشف لهم عن وانكشف لهم عن المغطى في ذلك. كما قال في الاية الاخرى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه. والله اعلم ثم قال وجئتكم باية من ربكم اي بحجة ودلالة على صدقي فيما اقول لكم فاتقوا الله واطيعون. ان الله ربي وربكم فاعبدوه. اي انا - 00:52:11

انتم سواء في العبودية والخضوع ولا استكانت اليه هذا صراط مستقيم الصحيح ان عيسى عليه السلام جاء ونسخ لهم بعض الاشياء

والاصل انه ارجعهم الى التوراة وكانوا قد ضيعوا التوراة - 00:52:31
وكانوا قد ضيعوا التوراة ارجعهم الى التوراة لان الله علمه التوراة لذلك قالوا يعلمه الكتاب والحكمة والتوراة احسن الله اليك. فلما احسنت منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله - 00:52:51
ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين يقول تعالى فلما احس عيسى استشعر منهم التصميم على الكفر والاستمرار على الضلال قال من انصاري الى الله قال مجاهد اي من يتبعني الى الله. وقال سفيان الثوري وغيره - 00:53:18
ايمن الانصاري مع الله وقول مجاهد اقرب والظاهر انه اراد من انصار الدعوة الى الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مواسم الحج قبل ان يهاجر من رجل يؤويني - 00:53:38
حتى ابلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي حتى وجد الانصارفا وهاجر اليهم فواسوه ومنعوه من الاسود والاحمر الله عنهم وارضاهم. وهكذا عيسى ابن مريم عليه السلام انتدب له طائفة من بني اسرائيل له انتدب له طائفته. انتدب له طائفة - 00:53:48
طائفة من بني اسرائيل فامنوا به ووازروا ووازروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه ولهذا قال تعالى مخبرا عنهم قال الحواريون نحن انصار ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:54:08
الحواريون قيل كانوا قصارين سموا بذلك لبياض هيابهم وقيل وقيل صيادين. والصحيح ان الحواري الناصرة كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ندب الناس يوم الاحزاب فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:28
ان لكل نبي حواري وحواري الزبير. يعني اه قال الحواريون ليس المقصود الصنع انما المقصود الصفة صنع كونه قصارين كونهم صيادين هذا لا يغير الحكم وانما قال الحواريون اي قال المناصرون له - 00:54:48
القابلون لنصرته السائرون على دعوته نحن انصار الله ايش معنى القصارين يا شيخ في في عرفنا اليوم المصبغة اللي يغسلون الثياب كان قديما في زمانهم في الى زمن قبل مئة سنة - 00:55:11
كان غسال الملابس يسمى القصة ما شاء الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشد حدثنا حدثنا اسرائيل انس ما كان ابن عباس رضي الله عنه في قوله فاكتبن مع الشاهدين قال مع امة محمد - 00:55:36
صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد جيد. ثم قال تعالى مخبرا عن الله. يعني اكتبنا مع الشاهدين ايكتبنا مع الذين يشهدون على هذه الامة بالحق فالحواريون يشهدون على امة عيسى عليه السلام - 00:55:51
انه بلغه وانه ادى النصيحة وبلغ الرسالة هذا معنا فاكتبنا مع الشاهد والشاهدين او الشهداء اذا اطلق في القرآن فالمقصود به العلماء نعم احسن الله اليك. ثم قال تعالى مخبرا عن ملأ بني اسرائيل فيما هموا به من الفتك بعيسى عليه السلام وارادته بالسوء. والصلب اذا تمالأوا عليهن - 00:56:10
والصلب حين تمالؤ عليه ومشوا به الى ملك ذلك الزمان وكان كافرا. فانهوا فانهوا اليه انها انها هنا رجلا يضل الناس ويصدهم عن طاعة الملك ويفسد الرعايا ويفرق بين الاب وابنه والى غير ذلك مما تقلدوه في رقابهم ورموه به من الكذب. وانه ولد زني وانه ولد زنية - 00:56:38
حتى استثاروا غضب الملك فبعث في طلبه من يأخذه ويصلبه وينكل به. فلما احاطوا بمنزله وظنوا انهم قد ظفروا به نجاه الله تعالى من بينهم ثم رفعه من روزنة ذلك البيت الى السماء. والقى الله الروزنة - 00:56:58
هي الطاقة قديما كانت البيوت اما اه تكون لها في الجهة الاعلى حتى اذا جاء وقت الشتاء يخرجون منه المدخل عرفت شلون؟ هذي تسمى الروزنة وايضا يفتحون الروزنة في الصيف للتهوية - 00:57:14
وايضا الروزنة تكون في الجهة العليا لاجل ضرب الشمس او الهواء او الضوء يسمى الروز انا كلمة فارسية احسن الله اليك. اصلها روز

الزان يعني روز معناه في الفارسية الشمس - 00:57:34
والقى شبهه على رجل ممن كان عنده في المنزل فلما دخل اولئك اعتقدوه في ظلمة الليل ليس فاخذوه واهانوه وصلبوه ووضعوا على رأسه الشوك وكان هذا من مكر الله ويعتقدون انهم قد ظفروا بطلبتهم. واسكن الله في قلوبهم قسوة وعنادا للحق ملازما لهم - 00:57:50
لا تفارقهم الى يوم التناد فهم ذلة لا تفارقهم الى يوم التنازل. هذا قال تعالى ومكر ومكر الله والله خير الماكرين. اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى يوم اطهروك من الذين - 00:58:13
سفر وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالم اختلف المفسرون في قوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي فقال - 00:58:28
هذا المقدم والمؤخر تقدير رافعك الى يوم توفيك يعني بعد ذلك. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اني متوفيك اي مميتك. وقال محمد ابن اسحاق عمن لا عن وهب بن منبه قال توفاه الله ثلاث ساعات من اول النهار حين رفعه اليه قال ابن اسحاق والنصارى يزعمون ان الله توفاه سبع ساعات ثم احياه - 00:58:58
وقال اسحاق ابن بشر يزعمون ان الله توفاه سبع ساعات وهي ساعات الصلب ثم احيا هذا قول لا يمكن ان نؤمن به لان النبي عليه عليه السلام عيسى لم يصلب - 00:59:18
بنص القرآن وما قتلوه وما اذا هذا لا نقبله ولم يثبت شيء لان النبي عيسى مات لم يثبت واما الاية متوفيك ورافعك الصحيح انه سيأتي في تفسيره بمعنى متوفيك اي قابظك - 00:59:34
ومنه وفيت الدين. اي ها ارتبطته استوفيت الدين قبضته طيب لماذا قال متوفيك ولم يقل رافعك لانه لو قال رافعك فقط لظن ظان الرفع للروح فلما قال متوفيك ورافعك علمنا ان القبض والرفع للروح والبدن على التمام - 00:59:57
احسن الله اليك وقال قال ابن اسحاق والنصارى يزعمون وقال ابن اسحاق ابن بشر وقال اسحاق ابن بشر عن اجلس ابن عن ابليس عن وهب اماته الله ثلاثة ايام ثم بعثه - 01:00:21
وقال مطر الوراق اني متوفيكم متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت وهكذا وكذا قال ابن جرير توأم توفيه ورفعه. توفيه هو رفعه. نعم. وقال الاكثر من المراد بالوفاة ها هنا النوم. كما قال تعالى هو الذي وهو الذي - 01:00:35
توفاكم بالليل ويعلم وما جرحتم من نهار. وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 01:00:55
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا الحديث قال تعالى وبكفرهم وقولهم على مرئهم وبهتانا عظيما. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن - 01:01:05
شبه لهم الى قوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. الضمير في قوله قبل موته عائد على عيسى عليه السلام من اهل الكتاب الا ليؤمنن ربه عيسى قبل موت عيسى - 01:01:25
ينزل الى الارض قبل يوم القيامة على ما سيأتي بيانه فحين اذ يؤمن به اهل الكتاب كلهم لانه يضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام. وقال ابن ابي حاتم حدثنا شيخنا احمد بن عبدالرحمن حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه حدثنا الربيع بن انس الحسن انه قال في قوله تعالى اني متوفيك يعني وفاة المنام رفعه الله في منامه قال الحسن - 01:01:48
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم يوم قبل يوم القيامة. وقوله تعالى والمطهروك من الذين كفروا اي في رفع الى السماء ودعا الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. وهكذا وقع فان المسيح عليه السلام لما رفعه الله الى السماء اذا فرقت اصحابه شيئا بعده - 01:02:08

فمنهم من امن بما بعثه الله به على انه عبد الله ورسوله وابن امته ومنهم من غلى فيه فجعله ابن الله واخرون قوله والله اخرون قالوا وثالث ثلاثة وقد اللهم مقالاتهم في القرآن ورد على كل فريق فاستمروا على ذلك قريب من ثلاثمائة سنة ثم نبغى لهم ملك من ملوك اليونان يقال له قسطنطين فدخل في دين - 01:02:28

قيل حيلة ليفسده فانه كان فيلسوفا قيل جهلا منه الا الا انه بدل لهم دين المسيح وحرفه وزاد فيه ونقص منه وضعت له القوانين الامانة الكبرى التي يا خيانة هي الخيانة الحقيرة واحل في زمانه لحم الخنزير وصلوا له الا وصلوا له الى المشرق وصوروا له الكنائس والمعابد - 01:02:48

والصوامع وزادوا في صيامهم عشرة ايام من اجل ذنب ارتكبه فيما يزعمون. وصار دين المسيح دين قسطنطين الا انه بان لهم من الكنائس والمعابد والديارات ما يزيد على اثني عشر الف معبد - 01:03:08

المدينة المنسوبة اليه واتبعه الطائفة الملكية منهم وهم في ذلك كل وهم في هذا كله قاهرون لليهود ايدهم الله عليهم لانهم اقرب الى الحق منهم وان كان الجميع كفارا عليهم لعين الله فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فكان من امن به يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله على الوجه الحق كانهم اتباع كل - 01:03:22

نبيا على وجه الارض اذ قد صدق النبي الامي العربي النبي الامي العربي خاتم الرسل وسيد ولد ادم على الاطلاق الذي او من التصديق بجميع الحق فكانوا اولى بكل نبي من امته الذين يزعمون انهم على ملة وطريقته مع ما قد حرفوا وبدلوه. ثم لو لم يكن شيء من ذلك لكان - 01:03:42

لقد نسخ الله شريعة جميع الرسل بما بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم الى الدين الحق الذي لا يغير ولا يبدل الى قيام الساعة ولا يزال قائما منصورا ظاهرا على كل دين - 01:04:02

فتح الله لاصحابه مشارق الارض ومغاربها واجتازوا جميع الممالك وجعلت لهم جميع الدول. وكسروا كسرى وقصروا قيصر. وسلبوهما كنوز وانفقت في سبيل الله كما اخبرهم بذلك نبيهم صلى الله نبيهم عن ربهم عز وجل فهم في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليس - 01:04:12

ايها النوم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني. فلهذا فلهذا هذا لما كانوا هم المؤمنين بالمسيح حقا سلبوا سلبوا النصارى بلاد الشام واجلاهم الى الروم فلجأوا الى مدينة القسطنطينية ولا يزال الاسلام اهله فوقهم - 01:04:32

الى يوم القيامة وقد يقول قائل اليوم النصارى فوق المسلمين. هذه الفوقية ليست حقيقية هي فوقية وهمية الحقيقة ان الاسلام لا يزال عزيزا الحمد لله ويبقى عزيزا قيام الساعة عند اشراق الساعة يقبض الله - 01:04:52

ارواح المؤمنين. نعم احسن الله اليك. وقد اخبر الصادق المصدوق وصلى الله عليه وسلم امته بان اخرهم سيفتحون القسطنطينية ويستفيئون ما فيها من الاموال ويقتلون الروم مقتلة عظيمة جدا لم - 01:05:13

ترى الناس مثلها ولا يرون بعدها نظيرا. مفردة ولهذا قال تعالى يوم القيامة ثم الي مرجعكم اي يوم القيامة فاحكموا بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا فيعذبهم عذاب مشهدنا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين. وكذلك فعل تعالى بما - 01:05:25

كفر المسيح من اليهود او غلفه واطراه من النصارى عذبهم في الدنيا بالقتل والسبي واخذ اخذ الاموال وازالة الايدي عن الممالك. وفي الدار الاخرة عذابهم اشد واشق. وما لهم من الله - 01:05:45

واما الذين امنوا وعملوا الصالحات في وفيهم اجورهم ايه في الدنيا والاخرة في الدنيا بالنصر والظفر وفي الاخرة بالجنة العالية والله لا يحب الظالمين نكمل بعد الصلاة بعد الاذان. بعد الاذان - 01:05:55

ثم قال تعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم. اي هذا الذي قصصنا عليك يا محمد في امر عيسى ومبدأ ميلاده وكيفية عمره وهو مما قاله الله تعالى من اللوح المحفوظ فلا مرية فيه ولا شك. كما قال تعالى في سورة مريم ذلك ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه - 01:06:08

ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. يعني النبي عليه الصلاة والسلام امي لا يقرأ ولا يكتب وعلى فرض على فرض انه قرأ - 01:06:28

كلام اليهود وكلام النصارى لو لم يكن نبيا لكان اما ان يأخذ بقول اليهود فيزعم ان عيسى ابن عياذا بالله او يأخذ بقول النصارى لما جاء بقول عظيم جديد لم يكن لاهل الارض لهم عهد في - 01:06:45

وخالف اهل الملتين الدليل على ان هذا وحي من الله لا ينظر فيه من يتبعني من يوافقني من لا من كذا من كذا انما فيه الحق المنزل من السماء غيب ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم - 01:07:13

تخيلوا بين النبي عليه الصلاة والسلام بنعيش اكثر من ست مئة سنة هو يخبر بهذه الاخبار التي العرب لا علم لهم بها اصلا لو بحثت الجزيرة العربية من شرقها الى غربها لا يعرفون شيء عن عيسى عليه السلام - 01:07:37

سبحان الله. نعم سلام عليك ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من فلا تكن من الممترين. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالى وندع ابناءنا وابناءكم - 01:07:57

مسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم لبث الف نجعل لعنة الله على الكاذبين. ان هذا لهو القصاص الحق وما من اله الا الله والعزيز الحكيم يقول تعالى ان مثل عيسى عند الله في قدرة الله تعالى حيث خلقهم من غير اب كمثل - 01:08:19

يا ادم فان الله تعالى خلقه من غير اب ولا ام بل خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون. فالذي خلق ادم من غير اب قادر على ان يخلق عيسى بطريق الاولى والاحرى وان جاء - 01:08:39

هذا الدعاء للبنوات في ايسر كونه مخلوق من غير علم فجواز ذلك في اداب الطريق الاولى ومعلوم بالاتفاق ان ذلك باطل فدعاهما في عيسى اشد بطلانا واظهروا فسادا ولكن الرب جل جلاله اراد ان يظهر قدرته لخلقه حين خلق ادم لا من ذكر ولا من انثى وخلق حواء من ذكر بلا انثى وخلق انثى من انثى بلا ذكر كما خلق - 01:08:49

بقية البرية من ذكر وانثى ولهذا قال تعالى في سورة مريم وقال ها هنا يلحق من ربك فلا تكن من الممترين اي هذا هو الحق هذا هو القول الحق في عيسى الذي لا محيد عنه لا صحيح سواه وما بعد ذلك الحق وما بعد حق الا الضلال. ثم قال تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يباهي - 01:09:09

ان الحق في امره عيسى بعد الظهر والبيان فمن حاجك فيه من بعد ما انفسكم لنحضرهم في حال المباهلة ثم نبتهل اي نلتاع فنجعل لعنة الله على الكاذبين. اي منا ومنكم وكان سبب نزوله هذه المباهلة وما قبلها من اول السورة - 01:09:29

الى ها هنا في وفد في وفد نجران النصارى حين قدموا فجعلوا يحاجون في عيسى ويزعمون فيه ما يزعمون من البنوة والالهية. فانزل الله صدر هذه السورة ردا عليه كما ذكره الامام محمد ابن اسحاق ابن يسار وغيره. قال ابن اسحاق في سيرته المشهورة وغيره انه وغيره قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران ستون راكبا - 01:09:49

فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم يؤول امرهم اليهم وهم العاقب واسمه عبدالمسيح والسيد وهو الايهم وابو وابو حارثة ابن علقمة اخو وزيد وقيس ويحنس وامر هؤلاء يؤول الى ثلاثة منهم - 01:10:09

العاقب وكان امير وكان امير القوم وذا رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون عن رأيه ولا السيد الذي لا يصدرون الا لا يصدرون الا عن رأيه والسيد وكان فيما لهم وصاحبه رحلهم ومجتمعهم وابو حارثة ابن علقمة وكان اسقفهما وحبرهم وامامهم وصاحب وصاحب - 01:10:29

وكان رجلا من العرب من بني بكر ابن وائل ولكنه تنصر فعظمته الروم وملوكه وشرفوه وبنى له الكنائس واخدموه لما يعلمونه من صلابته في دينهم وقد كان يعرف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشأنه وصفته مما علم مما علمه من الكتب المتقدمة جيدا ولكن حمله جهله على الاستمرار في النصرانية لما - 01:10:49

ومن تعظيمه فيها وجاهه عند اهلها. وقال ابن اسحاق حدثني وحدثني محمد ابن جعفر ابن الزبير قال قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلوا عليه مسجدا حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جبب اردية في جمال رجال بني الحارث بن

كعب. قال يقول بعض من رأهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا بعد - 01:11:09
واحدة مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فصلوا الى المشرق. قال فكلم رسول الله صلى - 01:11:29
صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة ابن علقمة والعاقبة والعاقبة عبدالمسيح والايهم والسيد الايهم وهم النصرانية على دين الملك مع اختلاف امرهم يقولونه والله يقول انه ولد الله ويقول انه ثالث ثلاثة. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. وكذلك قول النصرانيين فهم يحتجون في قولهم والله بانه كان يحيي الموتى ويبلؤ الاسقام - 01:11:39
اخبروا بالغيوم ويخلق من الطين فينفخ فيه فيكون طيرا وذلك كله بامر الله تعالى وليجعله اية للناس ويحتجون على قولهم بانه ابن الله ويقولون لم يكن له اب يعلم لم يكن له اب يعلم يعلم يعلم وقد تكلم في المهد بشيء لم يسمعه احد من بني ادم قبله يحتجون على قولهم بان - 01:11:59
بقول الله تعالى وامرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فعلت وامرت وقضيت وخلقت ولكنه هو عيسى ابن مريم في كل هذا هو وعيسى ومريم. ولكنه هو وعيسى ومريم وفي كل - 01:12:19
ذلك من قولهم قد نزل قد نزل القرآن فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قال قد اسلمت قال انكما لم تسلما فاسلما قالا بل قد اسلمنا قبلك. قال كذبت ما يمنعكما من الاسلام ادعائكما لله ولدا وعبادتهما الصليب واكلكما الخنزير - 01:12:39
قال فمن ابوها يا محمد؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فلم يجبهما فانزل الله في ذلك قوله من قولهم واختلاف امرهم صادرة سورة ال عمران وثمانين اية منها ثم تكلم ابن اسحاق على تفسيرها الى ان قال فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله والفصل من القضاء بينه وبينهم - 01:12:59
امر بما امر بملاعنتهم ان ردوا ذلك عليه دعاهم الى ذلك فقالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم نأتيك ما نريد ان نفعل فيما دعوتنا اليه فانصرفوا عنه ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رأيهم فقالوا يا عبد المسيح ماذا ترى؟ فقال والله يا معشر النصارى لقد عرفتم - 01:13:19
محمد لا نبيا ان محمدا لا نبي مرسل. وقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم ولقد علمتم انه ما لعن قوما قوم نبي قط فبقي كبيرهم ولا صغيرهم وانه وانه للاستئصال منكم ان فعلتم فان كنتم قد ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا - 01:13:39
الرجل وانصرف وانصرفوا الى بلادكم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا الا نلاعنك ونتركك على دينك ونرجعها على ديننا ولكن ابعث معنا من اصحابك ترضاه لنا يحكم بيننا في اشياء اختلفنا فيها من اموالنا اختلفنا فيها في اموالنا فانكم عندنا رضا. قال محمد ابن جعفر فقال رسول الله - 01:13:59
صلى الله عليه وسلم ائتوني العشية ابعث معكم القوي الامين. فقال فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما احببت الامارة قط حبي اياها يومئذ. رجاء ان اكون صاحبها - 01:14:19
فرحت الى الظهر مهجرا فلما سلط رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سلم ثم نظر عن يمينه ويساره فجعلت اتطاول اليه ليرى اتطاول له ليراني فلم يزل يلتمس ببصره حتى رأى ابا عبيدة ابن الجراح فداه. فقال اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه. قال عمر - 01:14:29
ذهب بها ابو عبيدة رضي الله عنه وقد روى ابن مردية من طريق محمد ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن محمود ابن لبيد عن رافع ابن خديج النوافد النوافد - 01:14:49
لاهل نجران قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه. الا انه قال في الاشراف كان اثني عشر وذكر بقية باطول من هذا السياق وزيادات اخر. وقال البخاري - 01:14:59

عباس ابن الحسين حدثنا يحيى ابن ادم عن اسرائيل ابن ادم عن اسرائيل عن ابي عن ابي اسحاق عن صلة ابن زهر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء العاقل - 01:15:09

والسيد صاحب نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان فقالا قال فقال احدهما لصاحبها لا تفعل فوالله لان كان نبيا فلا عناه لا نفلح نحن ولا عقيدون - 01:15:19

من بعدنا قال انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا ولا تبعث معنا الا امينا. فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق حق امين. فاستشرف لها اصحاب رسول بسم الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة ابن الجراح. فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة. رواه البخاري ايضا - 01:15:29

مسلمون الترمذي والنسائي وابن ماجه من طرق عن ابي اسحاق السبيعي عن صلاته عن حذيفة بنحوه. وقد رواه احمد والنسائي وابن ماجة من حديث اسرائيل عن ابي اسحاق الان ابن مسعود بنحوه وقال البخاري وحدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلة عن ابي قلابة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة - 01:15:51

امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراء ابن الجراح وقال الامام احمد حدثنا اسماعيل ابن يزيد الرقية ابو يزيد حدثنا فرات عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن كلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل قبحه الله ان رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاتينه حتى اطأ على عنقه - 01:16:11

قال فقال لو فعلت لو فعل لاخذته الملائكة عيانا. ولو ان اليهود تمنوا المؤتمر ماتوا ورأوا مقاعدهم من النار. فلو خرج الذين يباهلون رسول صلى الله عليه وسلم نقف ها هنا وان كان الوقف غير مناسب - 01:16:31

وقت اقامة الصلاة نكمل ان شاء الله الاحد القادم صلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين طبعا في قصة وفد نجران اصل القصة في الصحيحين لكن الكلام في الزيادات. الزيادات هذه بعضها ثابتة وبعضها غير ثابتة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:16:57

استغفر واتوب - 01:17:24